

العصر الحجري الوسيط في العراق

د. مريم عمران موسى

شغل هذا العصر في العراق زمنيا الالف العاشر قبل الميلاد ، وقد وجدت ادواته منتشرة في مواقع عدة من شمال العراق بعضها كهوف وملاجئ واخرى في مناطق مكشوفة ، والاخيرة تشير الى ان الانسان بدأ خلال هذا العصر بالخروج من الكهوف للعيش في العراء مما يدل على وجود اختلاف في المناخ متمثلا في ارتفاع في درجات الحرارة ، ولعل من بين اهم مواقع هذا العصر في شمال العراق هي كهف زرزي وكهف شانيدر وبالتحديد في الطبقة B ، وفي قرية زاوي جمى ، وكريم شهر وملفعات وكردى جاي ، وسكان المواقع الثلاثة الاخيرة عاشوا مرحلة الانتقال من طور زاوي جمى الى طور جرمو الذي يعد بداية للعصر الحجري الحديث ، وقد شهدت هذه المدة الزمنية امارات التحول والانتقال بين العصرين القديم والحديث ، ومنها التدرج في عملية جمع الحبوب البرية وانتقاء بعض اصنافها وصولا الى البوادر الاولى للزراعة التجريبية ناهيك عن ظهور بوادر تدجين الحيوانات البرية ، وافضل المواقع التي مثلت هذا العصر هي :

زاوي جمى : تقع في شمال العراق واول قرية من نوعها في العالم ، تقع على ضفاف الزاب الاعلى ولهذا السبب سميت بهذا الاسم ، وهي تبعد عن ضفة النهر بحوالي ٩٥م وعن كهف شانيدر حوالي ٤كم وترتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي ٤٢٥م ، وتبلغ مساحة الموقع حوالي ٢٧٥ x ٢١٥م ، نقب فيها الباحث سوليكي منقب كهف شانيدر ، وكانت نتائج تنقيباته تشير الى وجود مخلفات هذا العصر على بعد متر او مترين ، وكان من بينها وجود بقايا لمنازل شيدها سكان هذه القرية وهي مشيدة من الطين القائم على اسس من حجارة الحصى الكبيرة ، ووجدت كذلك معالم اكواخ مستديرة ، ومع بساطتها الا انها ذات اهمية كبيرة باعتبارها اقدم بيوت شيدها الانسان في شمال العراق وفقا للدليل المادي في ضوء التنقيبات الاثرية التي اجريت في المنطقة ، وفي داخل تلك البيوت عثر على ادوات استخدمها انسان هذا العصر في حياته العامة

كريم - شهر : وهو من المواقع الكشفية التي تقع على بعد ٦اميال شرق جمجمال مساحته حوالي ٨٠٠٠متر مربع اشارت نتائج التنقيبات في هذا الموقع الى وجود طبقة بنائية واحده فقط تعود الى العصر الحجري الوسيط ، المكتشفات الاثرية فيه تشير الى عدم وجود بقايا بيوت مشيدة باستثناء تباليط من الحصى في ارض الموقع تشير الى انه كان اقرب ما يكون الى المخيم الموسمي.

ملفعات من المواقع الاثرية التي تعود الى العصر الحجري الوسيط وبالتحديد الى المرحلة اللاحقة لزاوي-جمى يقع ما بين اربيل والموصل وبالتحديد على نهر الخازر وجدت فيه بيوت

محفورة في الارض ذات جدران مدوره مشيدة من حجارة غير مهندمة مبلطه بالحصى
والحجارة الناعمتين ، اما ادواته الحجرية فكانت عبارة عن فؤوس حجرية وهواوين .